

التبيان في تفسير القرآن

(93) 69 - سورة الحاقة: مكية في قول ابن عباس والضحاك وغيرهما وهي اثنتان وخمسون آية في الكوفي والمدنيين. واحد وخمسون في البصري. بسم الله الرحمن الرحيم. (ألحاقة (1) ما الحاقة (2) وما أدريك ما الحاقة (3) كذبت ثمود وعاد بالقارعة (4) فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية (5) وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية (6) سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (7) فهل ترى لهم من باقية (8) وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة (9) فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية (10) عشر آيات قرأ أهل البصرة والكسائي (ومن قبله) بكسر القاف، الباقون بفتحها. قال ابن عباس وقتادة والضحاك وابن زيد وغيرهم: إن الحاقة اسم من أسماء القيامة وسميت بذلك لأنها الساعة التي يحق فيها الجزاء على الأعمال: الضلال والهدى. وقال الفراء: تقول العرب الحق متى هربت والحق والحاقة، كل ذلك بمعنى واحد. والعامل في (الحاقة) أحد شيئين: